

تحت عنوان "السياسة الأمريكية في مصر معقدة"، ذكرت صحيفة "نيويورك تايمز" أنه بعد مرور 12 يوماً على الثورة الشعبية في مصر، بدت الإدارة الأمريكية وكأنها تناضل لتحديد ما إذا كانت الثورة الديمقراطية ستنجح إذا ما استمر الرئيس مبارك مسيطراً على كرسي الرئاسة، حتى وإن تم تحييد قواه وتجنبيه من المفاوضات المتعلقة بمستقبل البلاد، في تغيير جديد للجهة الأمريكية التي عكفت في الأيام الماضية على مطالبة الرئيس المصري بالرحيل الفوري وبدء عملية انتقال السلطة.

وقالت الصحيفة إن آخر تحدى واجهته الإدارة الأمريكية ما قاله فرانك ويزنر، المبعوث الأمريكي الذي أرسله الرئيس باراك أوباما لإقناع نظيره المصري بالتنحي لمجموعة من الدبلوماسيين والخبراء الأمنيين، إن "استمرار الرئيس مبارك في السلطة أمر ضروري، فهي فرصته لكتابة إرثه".

ومن ناحيتها، حاولت على الفور هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية الأمريكية، إعادة تقويم هذه التصريحات، مكررة تغيير الإستراتيجية الأمريكية مجدداً، إذ قالت إن الرئيس مبارك ينبغي عليه إفساح المجال لنائبه، عمر سليمان، حتى يتسنى للأخير الانخراط في المباحثات مع زعماء المعارضة للتفاوض بشأن التعديلات الدستورية لإجراء انتخابات حرة ونزيهة.

ورأت "نيويورك تايمز" أن هذه ليست المرة الأولى التي تبدو فيها إدارة الرئيس أوباما متخبطة بشأن الأزمة المصرية، حيث تسعى جاهدة لتأييد الجانب الصحيح من التاريخ، ولتجنب تصعيد الثورة التي من الممكن أن يفلت زمام السيطرة عليها. ووصفت الصحيفة الأمريكية هذه الرسائل المختلطة بالـ "مربكة" والـ "مخرجة"، والتي تعكس كيف تشعر الإدارة بالمفاجأة جراء ما حدث في مصر.

ونقلت "نيويورك تايمز" عن مسئول أمريكي رفض الكشف عن هويته قوله: "هذا ما يحدث عندما تشك المفاجأة، فنحن عقدنا جلسات لا نهاية لها لمناقشة إستراتيجية سلام الشرق الأوسط وكيفية احتواء النووى الإيراني على مدار العامين الماضيين، ولكن كم مرة ناقشنا خلالها احتمال تحول مصر من الاستقرار إلى الاضطرابات؟ ولا مرة".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 06/02/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com